# انتقال مقر منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلى تونس آب عام١٩٨٢ (الأسباب والتداعيات)

أ.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجي
قسم التاريخ/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ذي قار
dr.fatima.f.Jasim@utq.edu.iq

**الملخص:**
نتيجة الاجتياح الإسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام 1982، غادرت منظمة التحرير الفلسطينية لبنان وحوّلت نشاطاتها إلى عدد من الدول العربية ومنها تونس التي أعلنت استعدادها لاستقبال المقاتلين الفلسطينيين، وكانت المغادرة باقتراح من المبعوث الأمريكي فيليب حبيب وتم التوصل إلى اتفاق كامل حول خطة خروج الفلسطينيين من بيروت، أما السبب في اختيار تونس مركزًا للقيادة، لأن جامعة الدول العربية كانت حينها في تونس، ولم تكن هناك قيود أو تدخلات في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية.
**الكلمات المفتاحية:** انتقال مقر منظمة التحرير الفلسطينية، تونس، لبنان، خروج الفلسطينيين من بيروت.

# The headquarters of the Palestine Liberation Organization moved from Lebanon to Tunis in August 1982 -(causes and implications)

Prof. Dr. Fatima Faleh Jassim Al-Khafaji
Department of History/College of Education for Human Sciences/University of Dhi Qar

## Abstract

As a result of the Israeli invasion of Lebanon and the siege of Beirut in 1982, the Palestine Liberation Organization left Lebanon and shifted its activities to a number of Arab countries, including Tunisia, which announced its readiness to receive Palestinian fighters. As for the reason for choosing Tunisia as a center of leadership, the League of Arab States was then in Tunisia, and there were no restrictions or interference in the affairs of the Palestine Liberation Organization.

**Keywords**: the transfer of the headquarters of the Palestine Liberation Organization, Tunisia, Lebanon, the exodus of the Palestinians from Beirut.

**المقدمة:**
تعد القضية الفلسطينية من أولى القضايا التي ناصرتها تونس على الدوام وفي كل مراحلها وتطوراتها واستمر الدعم التونسي للقضية الفلسطينية حتى قامت باستضافة المقاتلين الفلسطينيين على الأراضي التونسية ، إذ شكلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في اختيار موضوع البحث **(انتقال مقر منظمة التحرير لفلسطينية من لبنان إلى تونس آب عام١٩٨٢ (الأسباب والتداعيات).**
قسم البحث إلى محورين ، تطرق المحور إلى (**أسباب انتقال مقر منظمة التحرير الفلسطينية إلى تونس)**، في حين تحدث المحور الثاني عن (**دخول الفلسطينيون إلى تونس آب عام ١٩٨٢**).
اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة التي كان لها إسهام واضح في البحث أهمها كتاب يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ناهيك عما تمت الإفادة منه من رسائل جامعية أسهمت جميعها في تقديم صورة واضحة عن الموضوع .

**أولاً:أسباب انتقال مقر منظمة التحرير الفلسطينية إلى تونس:**

نتيجة للاجتياح الإسرائيلي للبنان في السادس من حزيران عام ١٩٨٢[1] حوصر الفلسطينيون في بيروت الغربية[2] ، واتخذ وزير الدفاع الإسرائيلي أرئيل شارون[3] ( Ariel Sharon) من القصر الرئاسي اللبناني مقراً له، يشرف على العمليات العسكرية، ونتيجة لضغط القوة الدولية المساندة لإسرائيل وتذمر اللبنانيين بسبب ما حل بهم من مصائب نتيجة الحرب، الأمر الذي دفع الفلسطينيين إلى القبول بمغادرة لبنان[4].والذي كان باقتراح من المبعوث الأمريكي فيليب حبيب[5] (Philip Habib ) ، إذ قدم مشروعاً لخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت تضمن النقاط الآتية[6]:

1- وقف إطلاق النار وقفاً شاملاً.
2- مغادرة بيروت بطريقة سلمية وفق برنامج زمني.
3- ترافق القوات متعددة الجنسيات سير العمليات.
4- يخضع الفلسطينيون غير المقاتلين والذين سيبقون في لبنان للقوانين والأنظمة اللبنانية.
5- تنتشر القوات متعددة الجنسيات يوم المغادرة لتأمين سلامة الفلسطينيين واللبنانيين في المنطقة الغربية من بيروت، ولمساندة الدولة في بسط سلطتها. وتتألف تلك القوات من (800) جندي أمريكي، و (800) جندي فرنسي، و(400) جندي إيطالي، (3000) جندي من الجيش اللبناني أو أكثر وفقاً لمتطلبات المحافظة على الأمن.
6- إذا تعذر أحد البنود تعتبر مهمة القوات المتعددة الجنسيات منتهية.
7- مدة عمل القوات متعددة الجنسيات شهر واحد، ويحق للدولة اللبنانية تمديد مهمتها إذا رأت ضرورة لذلك.
8- يشارك الصليب الأحمر في المساعدة على المغادرة.
9- تكون المغادرة بحراً من مرفأ بيروت، وجواً إلى قبرص، وبراً عن طريق بيروت - دمشق، على أن يبتعد الجيش الإسرائيلي عن الطريق الدولية لتأمين سلامة الانسحاب، فيما يتولى الجيش اللبناني التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.
10- المدة المحدودة لإتمام الانسحاب هي (15) يوماً، ويتم في وضح النهار. وينقل المقاتلون معهم أسلحتهم الخفيفة (مسدس أو بندقية).
11- تسلم الأسلحة الثقيلة إلى الجيش اللبناني.
12- تغادر قيادة المقاومة لبنان علناً، ويتم إعلان ذلك على نحو واضح ومكشوف.
13- تغادر قوات جيش التحرير الفلسطيني براً. أما القوات السورية الموجودة في بيروت فتخرج إلى البقاع أو الشمال حيث توجد القوات السورية.

وتنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الحكومة اللبنانية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية[7]، من جهة وإسرائيل من جهة أخرى بواسطة المبعوث الأمريكي فيليب حبيب، خرجت القوات الفلسطينية من بيروت باتجاه تونس[8] ومن أسباب انتقال مقر المنظمة إلى تونس هو عدم وجود دول عربية من دول الطوق[9]على استعداد لاستقبال القيادة الفلسطينية، إما بسبب خلافاتها مع المنظمة أو نتيجة التوجيهات والأطروحات، أو أسباب تتعلق بأمن تلك الدول، كما أن المواقف التقليدية للحكومة التونسية من آفاق حل القضية الفلسطينية ودعم علاقاتها بالأنظمة بعد إقرار برنامجها المرحلي كان سبباً في ذلك[10].

وذكر حكم بلعاوي[11] متداولاً الأمر مع أبي مازن محمود عباس[12]قائلاً:**" الخروج من لبنان أمر مؤكد، علينا تدبير الأمر بحنكة، وطرحت عليه مباشرة ما تشكل في ذاكرتي من لحظة لقائي بالرئيس بورقيبة[13] نعم الأهم هو الخروج وفي رأيي إلى تونس، فقط إلى تونس ، إذ أنها مقر الجامعة**

**العربية[14] ومقر المنظمة للتربية والثقافة والعلوم، كما أن تونس من مبادئها عدم التدخل في أية شؤون الآخرين دولاً وأفراد خارج حدودها، ولابد من إيصال هذه الفكرة إلى أبو عمار[15] ، ورجعت أن يرتب الموضوع بنفسه وأنا سأتدبر في الوقت المناسب الموافقة التونسية الرسمية"**[16].

وفي حديث صحفي لمحمود عباس أدلاه لجريدة الشرق الأوسط ذكر فيه:**" كان الخروج من بيروت إلى تونس باقتراح مني بعد أن رحبت الحكومة التونسية بقدومنا، كان رأيي أن الخروج إلى دمشق مثلاً يعني مصادرة القرار الفلسطيني بشكل كامل حيث سيكون وجودنا السياسي مرهوناً بالمقر، وتجربة الذين اختاروا دمشق واضحة النتائج لهم قبل غيرهم ، لقد وافق عرفات الذي كان محاصر في العاصمة اللبنانية على اقتراح الذهاب إلى تونس ضد رغبة الأخوة جميعاً تقريباً، والذين كانوا يريدون منه أن يغادر صوب دمشق ولهم حساباتهم أيضاً "**[17].

وعرج محمود عباس إلى أهمية اختيار تونس كمقر للحفاظ على استقلالية القرار السياسي الفلسطيني، وتلك الميزة هي التي جعلتهم يختارونها كبلد يلجؤون إليه ، إذ ذكر:**" لقد أصبحنا بعد عام ١٩٨٢ بعيدين آلاف الأميال عن شواطئ فلسطين، وبعيدين عن دول الطوق ، ولكن قرارنا السياسي بقي بأيدينا وهذا هو المهم، إذ من الممكن أن نخطط لعملية عسكرية في حيفا من تونس إذا ما كان قرارك بيدك ، وكان لديك حرية التخطيط دون قيود، ولكن من غير الممكن أن نخطط لعملية عسكرية لضرب مستوطنة تبعد عنك عشرة أميال إذا لم يكن لديك قرار مستقل"**[18].

وانطلاقاً من إدراكه خطورة مصادرة القرار الفلسطيني من الأنظمة العربية إذ كانت لديه حساسية كبرى من التدخلات العربية في الشؤون الفلسطينية واقر أن تلك الاستقلالية في القرار يلقاها الفلسطينيون كاملة في تونس ، وقد أيقنت القيادة ذلك فقررت دون تردد التوجه على إثر خروجها القسري من بيروت الذهاب إلى تونس[19].

وعدت منظمة التحرير الفلسطينية خاصة حركة فتح[20]أن الانتقال إلى تونس يضمن لها حرية أوسع لتحركاتها الدبلوماسية والسياسية[21].

وفي هذا الإطار كانت تصريحات كافة المسؤولين الفلسطينيين الذين واكبوا الوجود الفلسطيني بتونس تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة منذ بداياته تبنى بأن قدوم القيادة الفلسطينية هو حدث طارئ رهين لحظته، وان الفلسطينيين اختاروا ذلك الأمر عن طيب خاطر، ويؤكد بعض السياسيين التونسيين لاسيما البورقيبيون منهم في مذكراتهم أن الفلسطينيين قرروا المجيء بمحض إرادتهم ولا يخفون حماسهم لذلك التوجه ، ولعل ذلك يعود إلى أسباب عدة أبرزها العلاقة القديمة التي كانت تربط بورقيبة بالمناضل محمد علي الطاهر[22]،ومنها العلاقة الوحيدة بين عناصر من القيادة الفلسطينية وصناعة القرار التونسي وفي مقدمتهم : وسيلة بورقيبة[23] والطاهر بلخوجة[24]، هذا فضلاً عن رغبة قديمة لدى بورقيبة في أن تنأى القيادة الفلسطينية بنفسها عن الزعامات الشرقية وتأخذ زمام أمورها، واعتماد المنهج البورقيبي الذي يمزج بين الكفاح المسلح والعمل الدبلوماسي والمرحلية[25]،ولا يستبعد أن يكون هناك طرفاً ثالثاً في ترتيب أمر قدوم القيادات[26].

كما صرح الباجي قائد السبسي [27] وزير الشؤون الخارجية التونسي إلى جمع من الصحفيين في نيامي عاصمة النيجر في آب عام ١٩٨٢، قائلا **:" واجب على الدول العربية أن تؤازر الكفاح الفلسطيني وهو ما قام به دائماً ودعا إليه بورقيبة، وانه وان عاد الأمر في النهاية إلى الفلسطينيين ليقرروا الاتجاه الذي يريدون فانه واجب على الدول العربية مؤازرتهم"**[28].

كما أن المقاتلين الفلسطينيين فضلوا الذهاب إلى تونس وذلك بسبب طبيعة البلاد وقربها من البحر كبلد سياسي وطبيعة نظامها[29].

نستنتج مما تقدم أن كل تلك العوامل أسهمت في إبراز دور تونس في أن تكون مقراً لمنظمة التحرير الفلسطينية وجهودها في إحلال السلام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني .

**ثانياً: دخول الفلسطينيون إلى تونس آب عام ١٩٨٢:**

بعد أن تمكنت إسرائيل من اجتياح لبنان ومحاصرة العاصمة بيروت عام ١٩٨٢تدخلت أطراف دولية عديدة منها الولايات المتحدة الأمريكية[30] بشأن إقناع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لاستقبال منظمة التحرير الفلسطينية على الأراضي التونسية، لذا قدمت الولايات المتحدة الأمريكية ضمانات عديدة لتونس منها عدم قيام المنظمة بأي نشاط مسلح ، يقتصر نشاطها على المجالات السياسية والاجتماعية والإنسانية، لان الحكومة التونسية كانت تخشى من ذلك الوجود، ولاسيما إذا كان مسلحاً لوجود سوابق لها في بعض الدول العربية ، لذلك قررت القيادة التونسية بان يسلح الفلسطينيون تسليحاً رمزياً[31]وان يكون مقرها جنوب العاصمة تونس في منطقة حمام الشط[32].

كما اشترطت تونس إلا تستضيف معسكرات تدريب لمنظمة التحرير الفلسطينية[33]، وفي مقابل ذلك وافقت تونس على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للمنظمة [34]. كما تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بحماية أمن وسلامة حدود تونس الإقليمية وان تونس يمكن أن تعتمد صداقة الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الصدد[35]

وهكذا كانت موافقة تونس على استقبال منظمة التحرير الفلسطينية بعد حصولها على تطمينات دولية وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية التي تربطها علاقة قوية بالرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، وقد شكلَ ذلك موقفاً إنسانياً وسياسياً مهماً يحسب لتونس عامة وللرئيس بورقيبة بشكل خاص .

وعشية الاتفاق على خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان ، أعلنت الحكومة التونسية في العاشر من آب عام ١٩٨٢ أنها على استعداد لاستقبال ألف مقاتل فلسطيني ووافق على طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للإقامة في تونس[36].

وفي الحادي والعشرين من آب عام١٩٨٢ أعلن محمد مزالي[37] رئيس الوزراء التونسي أن تونس سوف تكون مركزاً للنشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وليس نقطة لعملياتها العسكرية بعد أن تغادر بيروت[38].

غادرت دفعة من المقاتلين الفلسطينيين في الثاني والعشرين من آب عام١٩٨٢ مرفأ بيروت متوجهة إلى تونس [39].وفي حديث لجريدة لوموند الفرنسية في السادس والعشرين من الشهر نفسه قال رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي " **نحن على يقين أن الأشقاء الفلسطينيين سيحترمون استقلال تونس ويساعدون الحكومة التونسية على ضمان أمنهم كما أنهم بدورهم على يقين من أن التونسيين لن يتدخلوا في شؤونهم ولن يسعوا أبداً إلى فرض وصاية عليهم** " [40].

وحسب بعض الإحصائيات وصل تونس (٥٥٠) مقاتلاً من جيش التحرير الفلسطيني و(٣٠٠) من حركة فتح و(٥٠)من المنضوين تحت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، و(١٠٠) مقاتل من فصائل مختلفة[41] الذين أرست بهم سفينة سولفرين(Solverein) اليونانية في الثامن والعشرين من آب عام ١٩٨٢، إذ استقبلهم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وزوجته وسيلة برفقة رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي في ميناء بنزرت[42]خلال احتفال شعبي ورسمي[43]. وكانت أجواء استقبال الموكب الفلسطيني

القادم من بيروت على أعلى درجات الحميمية مع جماهير الشعب التونسي التي توافدت على ميناء بنزرت للتعبير عن نصرتها[44].

ومن ذلك يتضح أن هذا دليل على حفاوة الاستقبال التونسي للقوات الفلسطينية وقياداتها عند وصولهم إلى ميناء بنزرت وكان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وزوجته وسيلة في طليعة المستقبلين .

كما أعدت لهم السلطات التونسية ما يلزم من عربات النقل وسيارات الإسعاف وهيأت لهم المعسكر الذي سيأويهم بوادي الزرقاء (باجه)، وتم تخصيص نزل سلوى للقيادة ،وخصصت وسيلة بورقيبة بعض العمارات حديثة الإنجاز لإيواء العائلات الفلسطينية [45].

وعندما وجه سؤال إلى محمد مزالي عن الأسباب التي دفعت تونس لاستقبال منظمة التحرير الفلسطينية، أجاب قائلاً:"**أبدينا دائما اعترافنا واحترامنا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني، وقبل هذا لنا علاقات ودية مع ياسر عرفات، ففي كل مرة يطلب منا مد اليد لمساعدة مادية، أو دبلوماسية أو سياسية ،فعلنا ذلك**"[46].

وصرح عصام السرطاوي[47] المستشار السياسي لياسر عرفات قائلاً:" **أن مواقف بورقيبة والقيادة التونسية كانت دائماً وأبداً خير تجسيد للالتزام القومي المسؤول بالقضية الفلسطينية باعتبارها محور للنضال القومي**"[48].

قرر ياسر عرفات الالتحاق بتونس، وصحبه حوالي خمسين من رفاقه، بعد أيام قضاها في ترتيب موجات الرحيل وتأمين سلامة الفلسطينيين المقيمين بالمخيمات على الأراضي اللبنانية، وبعد الاطمئنان على وصول المغادرين سالمين ، غادر رئيس المنظمة موقع النضال بيروت في الحادي والثلاثين من آب عام١٩٨٢ ليصل بحراً اليوم التالي إلى اليونان ، ومنها تقله وصحبه طائرة خاصة أرسلتها الحكومة التونسية لنقله للعاصمة التونسية التي وصلها في الثالث من أيلول عام١٩٨٢، واستقبله بورقيبة بمطار قرطاج ثم رافقه إلى قصر السعادة بالمرسى الذي خصص كمقر لضيافته وإقامته، لكن ياسر عرفات أصر على الالتحاق بمقاتليه وقضاء ليلته هناك إلى جانبهم في المعسكر، ثم تحول إلى نزل سلوى ليتخذه مكاناً لإقامته[49].

تمكنت تونس من استيعاب هؤلاء المقاتلين، وأدرك الفلسطينيون من جانبهم أن تونس ليست بيروت الثانية ، فهي مختلفة إذ كانت بيد حكومة قادرة على ضبط الأمور وخالية من الأحزاب والطوائف، لذلك أخذت منظمة التحرير الفلسطينية تعمل بصمت باتجاه الأراضي المحتلة من دون أن تسبب المشكلات لتونس، فأستمر الوجود الفلسطيني في تونس[50] وسارت الأمور بصورة طبيعية[51].

أسهمت تلك المبادرة بشكل جدي في إعادة الاعتبار لبورقيبة لدى الرأي العام العربي وتثبيت العلاقات العربية التونسية ، وكان الوقت مناسباً بعد أن اهتزت مكانته إثر خطاب أريحا[52] قبلها أسهم وجود جامعة الدول العربية في تونس في تسليط الضوء على تلك الأخيرة وأعطى لحكومتها هالة من الأهمية لم تكن تتمتع بها من قبل[53].

**الخاتمة:**

بعد دراسة موضوع (انتقال مقر منظمة التحرير لفلسطينية من لبنان إلى تونس آب عام١٩٨٢ (الأسباب والتداعيات) ، تم التوصل إلى استنتاجات عدة أهمها :

1- أن خروج المقاتلين الفلسطينيين وقادتهم ونقل مقرهم إلى تونس كان مشروعاً أمريكياً.

2- أن موافقة الفلسطينيين على المغادرة هو للمحافظة على لبنان وعلى الشعب اللبناني بسبب تمادي إسرائيل في اعتداءاتها ، ولكن بشكل يحفظ لهم كرامتهم .

3- المساعي التونسية للخروج من المحنة وحل القضية الفلسطينية ، تناولت مسار الأزمة والحلول المطروحة أيضاً والنتائج التي تم التوصل إليها.إذ كانت مواقف تونس من القضية الفلسطينية وجهودها لكسب التأييد العربي والدولي لحقوق الشعب الفلسطيني من اجل الوصول إلى إقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني .

4- إن انتقال مقر منظمة التحرير الفلسطينية إلى تونس يكشف على نحو واضح وجلي المواقف التونسية ويبرز تأكيداتها الداعمة للنضال الفلسطيني متجاوزاً الإساءات العديدة التي تعرض لها رئيس الحكومة التونسية الحبيب بورقيبة من اجل ذلك .

5- استغرقت رحلة الدفعة المغادرة من الفدائيين الفلسطينيين من بيروت إلى ميناء بنزرت التونسي سبعة أيام من الإبحار من 22 آب - 28 آب 1982.

**هوامش البحث**

([1]) كان هدف إسرائيل من ذلك الاجتياح هو القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان . للتفاصيل عن الاجتياح وأهدافه، ينظر :حبيبة غيابة، الاجتياح الإسرائيلي للبنان (١٩٨٣-١٩٨٥)،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمة، جامعة محمد خضير ،بسكرة، الجزائر، ٢٠١٦.

([2]) استمر الحصار على العاصمة اللبنانية بيروت ثمانية وثمانين يوماً.ينظر: جريدة القدس العربي ، 27 تشرين الثاني 2007، على الرابط : https://www.alquds.co.uk

([3]) أرئيل شارون:ولد في السابع والعشرين من شباط عام 1928 في فلسطين، تولى منصب قائد في الجيش الإسرائيلي منذ تأسيسه عام 1948، وشارك في حرب 1948و1967 وشغل بعدها منصب وزير الزراعة في المدة 1977-1981، عمل وزيراً للدفاع في حكومة مناحيم بيغن، وأشرف على حرب لبنان 1982، اختير بعدها وزيراً للصناعة والتجارة عام 1984، توفي في الحادي عشر من كانون الثاني عام 2014. للتفاصيل ، ينظر: سعد علي نعيم الاسدي ، دور اريل شارون العسكري والسياسي في الكيان الصهيوني (إسرائيل )، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2020؛ محمد مصطفى محمد جبريني ، المشروع السياسي لارئيل شارون –خطة فك الارتباط من جانب واحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس ، 2006.

([4]) النوري بوشعالة، قبس من الذاكرة ، مذكرات ضابط الأمن ، رام الله ،٢٠١٥، ص١١٧.

(5) فيليب حبيب: ولد في الخامس والعشرين من شباط 1920 ، دبلوماسي أمريكي من أصول لبنانية مارونية ، كان له دور في معالجة أزمتي زحلة والصواريخ عام 1981 ، وكان له دور كبير أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 ، توفي في الخامس والعشرين من ايار عام 1992. للتفاصيل ، ينظر : مرتضى خلف حسين السهلاني ، فيليب حبيب ودوره الدبلوماسي في لبنان 1981-1982 دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 9، العدد3، جامعة ذي قار ، 2019؛ http://www.moqatel.com

(6) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وثائق وصور، بيروت، ١٩٨٢، ص428.

(7) منظمة التحرير الفلسطينية: هيأة قيادية تمثل فئات الشعب الفلسطيني ، تأسست عام 1964 بقرار من المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس ، وبتصديق من مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية في العام نفسه، وحددت هدفها بالتحرير الكامل لفلسطين عن طريق الكفاح المسلح، وانتخب أحمد الشقيري رئيساً لها، وفي عام 1969 فرضت منظمة فتح نفسها على الساحة الفلسطينية بوصفها أقوى الفصائل الفلسطينية ، وتولى ياسر عرفات قائدها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى تولى رئاسة السلطة التنفيذية في الضفة وغزة بعد اتفاق أوسلو مع إسرائيل عام 1993. للتفاصيل ، ينظر: عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، القاهرة ،1998.

([8]) سارت خطة انتقال قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت وفق جدول زمني، بدأ يوم 21 آب 1982، إذ وصلت طليعة القوات متعددة الجنسيات إلى مرفأ بيروت، ثم تلا ذلك بدء المغادرة، وقد توجهت القوات الفلسطينية وقياداتها إلى سورية والعراق والأردن وتونس واليمن الديمقراطي والجمهورية اليمنية والجزائر والسودان. وانتهت عملية المغادرة يوم 31 آب. وعملت القوات متعددة الجنسيات لمساعدة الجيش اللبناني في اتخاذ ترتيبات لضمان أمن دائم في منطقة العمليات، ثم أخذت تلك القوات تغادر لبنان بدءاً من يوم 11 أيلول حتى 13 أيلول 1982. انتهت المغادرة وفق البرنامج الزمني المقرر، وقد خرج من بيروت إلى البقاع في لبنان (3600) جندي سوري، وغادر بيروت إلى الدول العربية التي ذكرناها (8300 ) مقاتل من المقاومة الفلسطينية، و(2600) جندي من جيش التحرير الفلسطيني .ينظر: المبادرات السياسية وخروج القوات من بيروت http://www.mod.gov

([9]) دول الطوق : هو مصطلح أطلقه الرئيس المصري جمال عبد الناصر في الستينات من القرن العشرين على الدول العربية التي تحد فلسطين المحتلة وهي لبنان وسوريا والأردن ومصر. ينظر: مصطفى عبد السلام عبد الجليل زملط، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي (١٩٩٣-٢٠٠١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٠٩.

([10]) عبد اللطيف الحناشي، نهاية حكم بورقيبة والقيادات السياسية العربية بين الصعود والانحدار، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ، تونس ،آذار ٢٠٠٥،ص١٤٠.

([11]) حكم بلعاوي : وُلد في عام 1938 في بلعا ، سياسي ودبلوماسي فلسطيني، وأحد أعضاء حركة فتح. شغل مناصب عديدة أبرزها سفير منظمة التحرير الفلسطينية لدى تونس، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني الأول والثاني ووزير الداخلية في حكومة أحمد قريع الثانية، تُوفي في الثامن والعشرين من تشرين الثاني2020. ينظر: https://ar.wikipedia.org

([12]) محمود عباس: ولد في السادس والعشرين من آذار عام 1935 في مدينة صفد شمال فلسطين،وكنيته أبو مازن" احد قيادي حركة فتح الفلسطينية ، وشغل منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الحادي عشر من تشرين الثاني 2004 بعد وفاة زعيمها ياسر عرفات ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية/ رئيس دائرة العلاقات القومية والدولية منذ عام 1980. للتفاصيل ، ينظر : مؤيد محمود إبراهيم عبد الوهاب ،دراسة في المنهج السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس " أبو مازن"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس ، فلسطين، 2011؛ https://www.marefa.org

(13) بورقيبة: ولد في مدينة المنستير في الثالث من آب عام 1903، تلقى تعليمه في تونس وفرنسا، وفي عام 1927 مارس مهنة المحاماة ، أسس الحزب الحر الدستوري الجديد عام 1934، تم اعتقاله مرات متعددة بسبب نضاله من أجل استقلال تونس، أصبح رئيساً لمجلس الوزراء في نيسان عام 1956 ، وفي عام 1957 انتخب رئيساً للجمهورية ولقب نفسه المجاهد الأكبر ، وبقي في منصبه إلى عام 1987 ، توفي في السادس من نيسان عام 2000. للتفاصيل ، ينظر: حسن زغير حزيم ، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (1933-1987) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003؛ أندري بوتار، بورقيبة، تونس ،1986 ؛ زمن بورقيبة ، شريط وثائقي مصور عن مدة حكم بورقيبة في تونس من إنتاج قناة العربية الوثائقية ، ج1_6، على الرابط التالي: https://www.youtube.com

([14]) اقر المؤتمر الوزاري الاستثنائي العربي الذي عقد في بغداد في السابع والعشرين من آذار عام ١٩٧٩ نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس ، وكان الاتفاق على نقل مقر الجامعة إلى تونس بعد أن كانت كل الأنظار متجهة نحوها، وفي التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩٧٩ انعقدت الدورة غير العادية لمجلس الجامعة في تونس والتي تم خلالها انتخاب الشاذلي القليبي بالإجماع أميناً عاماً لجامعة الدول العربية. ينظر: شهره زاد رميثة، دور الحبيب بورقيبة تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٦-١٩٨٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر -الوادي، الجزائر، ٢٠٢٢، ص٢٦٦؛ محمد فريد الشريف ، رواد الدبلوماسية سفراء تونس الأوائل ، تونس ، 2011، ص163.

(15) أبو عمار ( ياسر عرفات): ولد في القدس في الرابع والعشرين من آب عام 1929، شارك في حرب عام 1948 ضد إسرائيل، درس الهندسة في القاهرة، وأسس فيها الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين ، كان ضابطاً في الجيش المصري أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 ، وفي عام 1957 أسس في الكويت حركة فتح للتحرير الوطني بعد حوارات ثنائية مع خليل الوزير، تفرغ لقيادة حركة فتح عام 1964، وفي عام 1969 رأس منظمة التحرير الفلسطينية بعد عمل دؤوب على إزاحة أحمد الشقيري من الرئاسة لصالح حركة فتح أقوى المنظمات الفدائية الفلسطينية ، شارك في قيادة الأحداث التي وقعت في الأردن عام 1970، توفي في الحادي عشر من تشرين الثاني عام 2004 .للتفاصيل، ينظر: سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، بيروت ، 1998، ص 283-284 ؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج7 ، ط5 ، بيروت ، 2009، ص 381-383؛ https://ar.wikipedia.org

([16]) يشير بوشعالة إلى أن جذور هذا الاختيار تعود إلى بداية السبعينات، إذ ذكر أن ترتيبات حكم بلعاوي مع القيادتين التونسية والفلسطينية لأجل استضافة قيادة المنظمة وأجهزتها بتونس كان خيالاً داعب حلم حكم بلعاوي أن لم تكن نبوءة تنبأ بها الرجل ، إذ أخبروا بوشعالة من يثق فيهم من أوائل الفلسطينيين الذين وفدوا إلى تونس للتعلم أن حكم بلعاوي في اجتماع ضم بعض الطلبة بمكتبة تونس عام ١٩٧٣، قال:**" لماذا لا تصبح تونس في يوم ما مقر لمنظمة التحرير الفلسطينية"**. ينظر: النوري بوشعالة، المصدر السابق، ص١٠٣-١٠٤، ١١٠.

([17]) أدلى هذا الحديث في حزيران عام ١٩٩٥. ينظر: النوري بوشعالة، المصدر السابق، ص١٠٥.

([18]) المصدر نفسه.

([19])المصدر نفسه.

([20]) حركة فتح: تأسست حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات على إثر العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 واحتلال إسرائيل قطاع غزة. ومن أبرز مؤسسي الحركة ياسر عرفات وخليل الوزير وسليم الزعنون وعبد الله الدنان وعادل عبد الكريم ويوسف النجار وفاروق القدومي وكمال عدوان وعبد الفتاح الحمود ومحمود عباس. للتفاصيل ، ينظر: مؤيد محمود إبراهيم عبد الوهاب، المصدر السابق ، ص26.

([21]) عبد اللطيف الحناشي، المصدر السابق، ص١٤١.

([22]) محمد علي الطاهر: ولد في نابلس عام 1894، واصدر عام 1924في القاهرة جريدة الشورى الأسبوعية ، اعتقل مرَات عده ، تعرف عليه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة فور وصوله إلى القاهرة في نيسان 1945، منحه الأمين باي نيشان الافتخار عام 1956 اثر استقلال تونس ، وقلّده بورقيبة وسام الاستقلال في تشرين الثاني عام 1961، وظل محمد علي الطاهر منذ ذلك التاريخ يتردد على تونس من حين إلى آخر ، توفي في بيروت عام 1974. ينظر : محمد علي الطاهر: الصحفي المناضل الوطني.https://ar.leaders.com

([23]) وسيلة بورقيبة: ولدت في مدينة باجة التونسية في الثاني والعشرين من نيسان عام 1912، تعد الزوجة الثانية للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، إذ تعرف عليها لأول مرة بعد عودته من المنفى في الثاني عشر من نيسان عام 1943 وتزوجها في الثاني عشر من نيسان عام 1962، كان لها دوراً سياسياً نشطاً خلال عهد بورقيبة كانت تلقب بالماجدة إلى أن سحب بورقيبة منها اللقب بعد طلاقهما في الحادي عشر من آب عام 1986 ، دعمت القضية الفلسطينية ، إذ أسهمت في استضافة الفلسطينيين في تونس بعد إخراجهم من بيروت عام 1982.توفيت في الثاني والعشرين من حزيران عام 1999. للتفاصيل، ينظر: عادل بن يوسف، المرأة والسلطة في تونس خلال فترة الحكم البورقيبي: وسيلة بورقيبة نموذجا، نهاية حكم بورقيبة والقيادات السياسية العربية بين الصعود والانحدار ، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس،٢٠٠٥؛ نور الدين الدقي، وسيلة بورقيبة، اليد الخفيّة، دار الجنوب ، تونس، 2020.

([24]) الطاهر بلخوجة: ولد بمدينة المهدية التونسية في حزيران عام 1931، تخرج من المدرسة الصادقية عام 1950، ثم من المدرسة العليا للفلاحة عام 1956، عين في كانون الأول 1961 سفيراً لتونس في دول أفريقيا الغربية الثمان ، وكان مقيماً في داكار إلى عام 1966 ، وتقلد عدة وزارات منها وزيرا للداخلية 1973- 1978، ثم وزيراً للإعلام 1980-1983، عرف عنه انه كان اقرب الوزراء إلى الرئيس بورقيبة وزوجته وسيله بنت عمار . للتفاصيل ، ينظر: شهادة الطاهر بلخوجة وزير الداخلية والإعلام التونسي الأسبق في عهد بورقيبة وحديثه مع أحمد منصور عن بداياته ونشأته ورأيه في بورقيبة، في برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة الفضائية ، الحلقة الأولى، على الرابط التالي: https://www.youtube.com

([25]) نقلاً عن : النوري بوشعالة، المصدر السابق، ص١٠٧-١٠٨.

([26]) ويظهر أن العلاقات المتميزة التي تربط الحكومة التونسية بالولايات المتحدة الأمريكية قد شكلت عاملاً مهماً في إقناع الدولة التونسية بذلك العرض، وفي إخراج المنظمة من لبنان. ينظر: عبد اللطيف الحناشي، المصدر السابق، ص١٤٠-١٤١.

(27) الباجي قايد السبسي: ولد في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام 1926 في "سيدي بوسعيد" الضاحية الشمالية للعاصمة تونس، وتابع تعليمه العالي بكلية الحقوق بباريس في فرنسا وأصبح محامياً.كلفه الرئيس الحبيب بورقيبة بمهام في ديوان الوزير الأول في أول حكومة تشكلت بعد الاستقلال عام1956.تدرج في مسؤوليات عدة وتولى ثلاث وزارات سيادية هي الداخلية (1965-1969) والدفاع (1969-1970) والخارجية (1981-1986) ، وفي عهد الرئيس زين العابدين بن علي، تولى رئاسة البرلمان (1990-1991).توفي في الخامس والعشرين من تموز عام 2019.للتفاصيل ، ينظر: أحمد حسن عبد الله صالح ،الباجي قايد السبسي ودوره السياسي في تونس حتى عام 1987 ، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت ، 2020 ؛ https://ar.wikipedia.org/wiki ؛ https://www.mcdoualiya.com

([28]) النوري بوشعالة، المصدر السابق، ص١٠٧.

([29]) اشرف إبراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٩-١٩٨٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة،٢٠٠٧،ص٢٣٣.

([30]) أرادت واشنطن تجنُّب توسيع نطاق الحرب واحتمال أن يؤدي ذلك إلى تدخل موسكو عسكرياً وبالتالي إلى صدام مباشر أمريكي-سوفيتي.ينظر: إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت كما يرويه الأرشيف الفرنسي https://raseef22.net/article/1089400

([31]) أثناء دخول الفلسطينيون الأراضي التونسية سلموا أسلحتهم للجيش الوطني التونسي ،ولم يبق بحوزتهم إلا الأسلحة الخفيفة صالحة للحفاظ على أمن مسؤوليهم . ينظر: شهره زاد رميثة، المصدر السابق، ص٢٨٧؛ محمد مزالي ، نصيبي من الحقيقة، دار الشروق ، القاهرة، 2007،ص602.

([32]) قحطان عدنان عبد الله طعمة الدوري، العلاقات المصرية – التونسية ١٩٧٠-١٩٨٧،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية العلوم الإنسانية، جامعة تكريت،٢٠١٧، ص١٦٧؛ عبد اللطيف الحناشي، المصدر السابق، ص140.

([33]) قبل أن تغادر القوات الفلسطينية الأراضي اللبنانية باتجاه تونس، كانت الأخيرة واحدة من بين الدول التي أسهمت في تدريب الفلسطينيين على أساليب القتال والدفاع ، وإذ ذكر النوري بوشعالة في هذا الصدد:**" حرصاً على مساعدة الفلسطينيين فيما يحتاجونه من تصريف شؤونهم دعينا في الدوائر الأمنية التونسية إلى تدريب فرق أمنية فلسطينية على دورات متتالية، وذلك في جميع الاختصاصات لا سيما تلك التي تتصل بحماية الشخصيات، وقد كلفت شخصياً بالإشراف على تدريب عدة فصائل فلسطينية"** .ينظر: النوري بوشعالة، المصدر السابق، ص١٠١؛ شهره زاد رميثة، المصدر السابق، ص٢٧٠.

([34]) شهره زاد رميثة، المصدر السابق، ص٢٨٧.

([35]) وقد أكد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان ذلك التعهد شخصياً خلال زيارة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قي شهر حزيران عام ١٩٨٥ وكرره السفير الأمريكي لدى تونس بيتر سبستيان عدة مرات وأكد عليه المتحدث الرسمي لدى وزارة الخارجية الأمريكية لاري سبيكس. ينظر:جريدة الجمهورية، العدد١١٦٠٢ ،٤ تشرين الأول ١٩٨٥.

([36]) وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولة من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٤، ص١٢٧.

(37) محمد مزالي: ولد في المنستير في الثالث والعشرين من كانون الأول عام 1925، وبها زاول تعلمه الابتدائي ثم انتقل إلى تونس العاصمة حيث تلقى تعليمه الثانوي بالمدرسة الصادقية، وتوجه بعد ذلك إلى فرنسا لمواصلة تعليمه العالي وقد تخصص في دراسة الفلسفة بباريس،عاد في بداية الخمسينات إلى تونس ليدرّس بالمدرسة الصادقية،عين مديراً عاماً للإذاعة والتلفزيون عام 1964 ، وأميناً عاماً لوزارة الدفاع عام 1968 ، ووزيراً للشباب والرياضة عام 1969 ، وقد شغل منصب وزير التربية ثلاث مرات على التوالي 1970 -1973 ، وفي عام1980 أصبح رئيساً للوزراء واستمر في منصبه إلى أن تم عزله من قبل بورقيبة في تموز عام 1986، توفي في الثالث والعشرين من حزيران عام 2010 .للتفاصيل ، ينظر : رغداء عبد الإمام فايز يوسف، محمد مزالي حياته ودوره السياسي والثقافي في تونس 1925 -1986 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2015 ؛مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ج7، ص146 -147 .

([38]) يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، ص٢٢٤.

(39) المصدر نفسه، ص 225.

([40]) النوري بوشعالة، المصدر السابق، ص١٠٧.

([41]) في حين ذكر كتاب يوميات الغزو بأن الدفعة التي غادرت إلى تونس بلغ عددها (982) مقاتلاً.ينظر: يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ص 225.

([42]) ميناء بنزرت: يعد من أهم موانئ تونس، لاسيما أنه يتمتع بموقع استراتيجي مطل على محور المسلك البحري عند مضيق جبل طارق في قناة السويس ،ويقدم هذا الميناء العديد من الخدمات البحرية والتجارية، تعود أهمية ميناء بنزرت التونسي لموقعه القريب من جنوب أوروبا، ومستوى التطور والحضارة التي تشهدها المناطق الصناعية ضمن المدينة من الناحية الأخرى، والأهم من ذلك، موقع الميناء المميز بين المواقع الطبيعية والأثرية التاريخية المميزة، فبفضل كل ما يوفره ميناء بنزرت من موقع استراتيجي وسبل نقل متطورة، تمكن الصناعيين والحرفيين في تونس من غزو أوروبا والسوق المتوسطية بتجارتهم، والسيطرة على القطاع الاقتصادي هناك شيئًا فشيئًا. للتفاصيل، ينظر : موانئ تونس ، قائمة الموانئ البحرية في تونسhttps://tijareti.com

([43]) رغداء عبد الإمام فايز يوسف، المصدر السابق،ص١٨٣.

([44]) حسب جريدة لوموند ليس من قبيل الصدفة أن يتم اختيار بنزرت لذلك الاستقبال الرسمي والشعب، بنزرت لها رمزية كبيرة بالنسبة للتونسيين إذ مثلت المرحلة الأخيرة من النضال من اجل الاستقلال الذي عدَوه غير مكتمل طالما بقي جندي في ذلك الإقليم. نقلاً عن: شهره زاد رميثة، المصدر السابق، ص٢٩٢.

([45]) النوري بوشعالة، المصدر السابق،ص١١٣.

([46]) رغداء عبد الإمام فايز يوسف، المصدر السابق، ص١٨٣.

([47]) عصام السرطاوي : ولد عام 1935 في قرية سرطة في نابلس ،سافر إلى العراق ، أتم دراسة الطب في بغداد وتوجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتخصص في أمراض القلب ، أسهم في تأسيس الهلال الأحمر الفلسطيني عام 1968، كان المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وعضواً في المجلسين الوطني والثوري لحركة فتح، توفي في البرتغال أثناء ذهابه لحضور اجتماع الاشتراكية الدولية عام 1983. للتفاصيل ، ينظر: موسوعة الأعلام الفلسطينية http://pal-ency.blogspot.com

([48]) النوري بوشعالة، المصدر السابق، ص١١١-١١٢.
([49])المصدر نفسه ، ص١١٤.
([50]) استمر الوجود الفلسطيني في تونس إلى عام ١٩٩٣ بعد توقيع اتفاق أوسلو ، إذ تم التوقيع في التاسع من أيلول عام 1993على اعتراف متبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ثم تم التوقيع على إعلان المبادئ في واشنطن في الثالث عشر من أيلول علم 1993. ينظر: عصام الدين فرج، المصدر السابق، ص219؛ طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو 2، 1937-1995، بغداد، 2001، ص 265-267.
([51]) رغداء عبد الإمام فايز يوسف، المصدر السابق، ص ١٨٣.
([52])ألقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة خطابه الشهير في أبناء فلسطين بمنطقة أريحا في الثالث من آذار عام 1965. للإطلاع على الخطاب ، ينظر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1965، بيروت، 1967 ، و31، ص 78-82؛ الوثائق العربية 1965 ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، د.ت، و54، ص87؛ جريدة العمل التونسية ، العدد 2933، 7اذار 1965.
([53]) شهره زاد رميثة، المصدر السابق ،ص٢٩٣.

**قائمة المصادر**

**أولاً:الوثائق المنشورة :**

1- الوثائق العربية 1965 ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، د.ت.
2- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1965، بيروت، 1967 .
3- يوميات الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وثائق وصور، بيروت، ١٩٨٢.

**ثانياً:- الرسائل والأطاريح الجامعية:**

1- أحمد حسن عبد الله صالح ،الباجي قايد السبسي ودوره السياسي في تونس حتى عام 1987 ، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت ، 2020 .

2- اشرف إبراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٩-١٩٨٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة،٢٠٠٧.

3- حبيبة غيابة، الاجتياح الإسرائيلي للبنان (١٩٨٣-١٩٨٥)،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية العلوم الإنسانية والاجتماعية-قطب شتمة، جامعة محمد خضير ،بسكرة، الجزائر، ٢٠١٦.
4- حسن زغير حزيم ، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (1933-1987) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003.
5- رغداء عبد الإمام فايز يوسف، محمد مزالي حياته ودوره السياسي والثقافي في تونس 1925 -986 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2015 .

6- سعد علي نعيم الاسدي ، دور اريل شارون العسكري والسياسي في الكيان الصهيوني (إسرائيل)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2020.
7- شهره زاد رميثة، دور الحبيب بورقيبة تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٦-١٩٨٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر -الوادي، الجزائر، ٢٠٢٢.

8- قحطان عدنان عبد الله طعمة الدوري، العلاقات المصرية – التونسية ١٩٧٠-١٩٨٧،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية العلوم الإنسانية، جامعة تكريت،٢٠١٧.
9-محمد مصطفى محمد جبريني ، المشروع السياسي لارئيل شارون –خطة فك الارتباط من جانب واحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس ، 2006.
10- مصطفى عبد السلام عبد الجليل زملط، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي (١٩٩٣-٢٠٠١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٠٩.
11- مؤيد محمود إبراهيم عبد الوهاب ،دراسة في المنهج السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس " أبو مازن"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الإقليمية ، جامعة القدس ، فلسطين، 2011.

12- وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولة من الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٤.

**ثالثاً: المذكرات الشخصية:**

1- النوري بوشعالة، قبس من الذاكرة ، مذكرات ضابط الأمن ، رام الله ،٢٠١٥.

**رابعاً: الكتب :**

1- أندري بوتار، بورقيبة، تونس ،1986 .
2- طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو 2، 1937-1995، بغداد، 2001.
3- عادل بن يوسف، المرأة والسلطة في تونس خلال فترة الحكم البورقيبي: وسيلة بورقيبة نموذجاً، نهاية حكم بورقيبة والقيادات السياسية العربية بين الصعود والانحدار ، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس،.٢٠٠٥

4- عبد اللطيف الحناشي، نهاية حكم بورقيبة والقيادات السياسية العربية بين الصعود والانحدار، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ، تونس ،آذار .٢٠٠٥
5-عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993، القاهرة ،.1998
6- محمد فريد الشريف ، رواد الدبلوماسية سفراء تونس الأوائل ، تونس ، 2011.
7-محمد مزالي ، نصيبي من الحقيقة، دار الشروق ، القاهرة، .2007
8-نور الدين الدقي، وسيلة بورقيبة، اليد الخفيّة، دار الجنوب ، تونس، 2020.

**خامساً: البحوث المنشورة:**

1- مرتضى خلف حسين السهلاني ، فيليب حبيب ودوره الدبلوماسي في لبنان 1981-1982 دراسة تاريخية ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 9، العدد3، جامعة ذي قار ، 2019.

**سادساً: الصحف :**

1-جريدة العمل التونسية ، العدد 2933، 7اذار 1965.
جريدة الجمهورية، العدد١١٦٠٢ ،٤ تشرين الأول ١٩٨٥.
2- جريدة القدس العربي ، 27 تشرين الثاني https://www.alquds.co.uk.2007

**سابعاً:- الموسوعات :**

1- سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط ، بيروت ، 1998.
2-عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج7 ، ط5 ، بيروت ، 2009.

**ثامناً: شبكة المعلومات الدولية( الانترنيت):**

**1-** زمن بورقيبة ، شريط وثائقي مصور عن مدة حكم بورقيبة في تونس من إنتاج قناة العربية الوثائقية ، ج1_6، على الرابط التالي:https://www.youtube.com
2- شهادة الطاهر بلخوجة وزير الداخلية والإعلام التونسي الأسبق في عهد بورقيبة وحديثه مع أحمد منصور عن بداياته ونشأته ورأيه في بورقيبة، في برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة الفضائية ، الحلقة الأولى، على الرابط التالي: https://www.youtube.com

3- إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت كما يرويه الأرشيف الفرنسي https://raseef22.net/article/1089400
**4-** المبادرات السياسية وخروج القوات من بيروت http://www.mod.gov

5- محمد علي الطاهر: الصحفي المناضل الوطني.https://ar.leaders.com
6- موانئ تونس ، قائمة الموانئ البحرية في تونسhttps://tijareti.com
7- موسوعة الأعلام الفلسطينية http://pal-ency.blogspot.com

8-https://www.mcdoualiya.com
9- https://www.marefa.org
10-https://ar.wikipedia.org
11-http://www.moqatel.com